

## في الصالات

كما قسم آراء محبّي النجم الأميركي رغم تصدّره شبك التذاكر في أميركا، فقد قسم أيضاً النقاد الذين أخذوا على صاحب «مهمّة مستحيلة» ضعف الأداء. مع ذلك، يبدو شريط المخرج جوزيف كوسينسكي إحالات إلى مراجع في سينما الخيال العلمي

## توم كروز أفلت من «النسيان»

يفصلك عبد الله

«أنا جاك هاربر. عدت الى بيتي». جملة ينهي بها التقني جاك (توم كروز) مهمته في شريط الخيال العلمي «نسيان» للمخرج الأميركي جوزيف كوسينسكي الذي تطلّقت عروضه الشعبية أخيراً في العاصمة البريطانية. ما سبقها من أحداث يدور أغلبه في عام 2077 ويشكل على مدى أكثر من ساعتين محور رواية الرسوم غير المنشورة للمخرج نفسه. نتابع هنا فصولاً من حياة حفنة أشخاص تقع على عاتقهم مهمة حماية الأرض من مخلوقات أطلق عليها تسمية «الحنثالات». تتمحور مهمة هذه الفرقة حول حماية عمليات سرية غابقتها تجفيف المحيطات ونقل مياهها الى المحطة (تيت) الرابضة في مكان ما في الفضاء الخارجي قرب كوكب زحل من خلال فريق تشرف عليه سالي (ميليسا ليو)، والمساعدة فيكتوريا (أندريا ريزبورو) و جاك أو التقني 49. كانت توجيهات سالي، وهي أقرب الى الإنسان الآلي، صارمة تقضي بضرورة إنهاء أعمال فريقها خلال أسبوعين من الزمن، على أمل الالتحاق بالناجين في محطة الفضاء الآمنة، إثر كارثة مدمرة ضربت الأرض وأفنت ما عليها من بشر وحيوات أخرى.

ورغم مسح ذاكرة جاك لأسباب أمنية قبل تكليفه بهذه المهمة، إلا أنّ أطراف سيدة غامضة تتراءى له من بعيد على سطح بناية «أمباير سنيت» في مدينة نيويورك. صحيح أنه يكرر جملته المفضلة «عملنا يقتضي النسيان»، إلا مفتتح الشريط يقول العكس «أعرف مدينة نيويورك قبل أن أولد. وأعرف هذه المرأة قبل أن أراها».

مع ذلك، يستعيد جاك بعضاً من خطوط ذاكرته على درجات. ما أن يكتشف في إحدى دورياته اليومية انفجار مركبة فضائية بفعل اصطدامها بالأرض وتمكّنه من إنقاذ جوليا (أولغا كوريلينكو)، على خلاف تعليمات سالي وخيبة فيكتوريا، حتى يربط بين صور تلك المرأة وخيالاته.

هذه الحادثة وما تلاها من أحداث تفتح كوات صغيرة في ذاكرة جاك



توم كروز في «النسيان»

المعطلة قبل 60 عاماً يكتشف أنّ الكائنات الخرافية التي كان يحاربها ليست سوى مجموعة من البشر، قرروا الاختفاء في بطون الأرض تحت قيادة بيث (مورغان فريمان) المهيبه. يقنع الأخير جاك بأنّ دمار الأرض على يد مخلوقات فضائية ما هو إلا محض افتراء، تتعرّز قناعة جاك بذلك خلال طريق عودته بعد إنقاذ

تأثر بشريط ستانلي كوبريك المهم «أوديسة الفضاء»

جوليا، من خلال فلاش باك يجمع الاثنين يوم تقدم الى خطبتها من على سطح بناية «أمباير سنيت». ولعل جمعه لبقايا كتب وتسجيلات موسيقية وإخفاءها في كوخ قديم وسط غابة خلابة، بعيداً عن عيون فريقه، كان بدافع حماية بقايا ذاكرة لم تبارحه. وعليه كانت لازمة «أن هناك بشراً يحتاجون الى مساعدتي» بمثابة تعويذة مُنقذ لا يدخل المستحيل في قاموسه. بعد معارك أقرب الى الألعاب الكومبيوترية بين طائرات مستقبلية وأسلحة متطورة، تكتب الفصول الأخيرة لرحلة هذه الأوديسة الفضائية. رحلة أراد مخرجها جمع خيالات عدد من الأفلام المنتمجة إلى هذا الجنس السينمائي، بدءاً بعمل ستانلي كوبريك «أوديسة الفضاء» المهم، ومروراً بـ«توتال ريكول» و«كوكب القردة» والشريط الكارثوني «الجدار آبي». ومثلما قسم شريط «نسيان» آراء الجمهور ومحبي النجم توم كروز، رغم تصدّره مبيعات شبك التذاكر في أسبوعه الأول في أميركا، فقد قسم أيضاً النقاد السينمائيين. قوبل بنقد لاذع طال أداء بطله كروز وقدراته الخارقة في قيادة طائراته المستقبلية، أو دراجته المصفحة، أو حركاته البلهوانية في التسلق من دون أن تتغير تقاسيم وجهه. ومثله مساعدته فيكتوريا التي بدت ملابسها أقرب الى موظفة رقبعة في مصرف تجاري. وقد ضيّع المخرج قدرات الممثل مورغان فريمان في لعبه دوراً ثانوياً عابراً. بينما بدت حوارات جاك بمساعدته فيكتوريا، ومثلها بزوجته جوليا أقرب الى سيناريوهات الأفلام العاطفية في الزمن الحاضر منها الى لغة المستقبل. ومع ذلك، يعود صاحب سلسلة أفلام «مهمة مستحيلة» في نهاية شريط «نسيان» مخفوراً بمن أنقذهم من البشر الى بيته، وكأنه يردد عبارة «المهمة أنجزت» كما ينبغي، وها هي عائلتي معي زوجة وطفلة.

Oblivion: صالات «أمبير» (1269).  
«غراند سينما» (01/209109).  
«بلانيت» (01/292192). «سينما سيتي» (01/899993)

## حملة المقاطعة

## ويحك Mr جمال

بعدما قدّم عرضه «كل شيء عن جمال» امس، وجهت «حملة مقاطعة داعمي (إسرائيل) لبنان» رسالة إلى جمال ديبوز (الأخبار 2013/4/27): «علمنا متأخرين بقدموك إلى لبنان الذي نأمل أن يبقى بلد المقاومة والمقاومة والفن. وكنا نود أن نستقبلك كأخ عربي وفنان عالمي بأذرع مفتوحة؛ غير أننا أحببنا أن نتيقن مما قرأناه عن تاريخك القريب. هل صحيح أنك قبل سنوات، زرت الكيان الصهيوني مع زوجتك بدعوة من الجهات الحكومية الإسرائيلية؟ لعلك تعلم يا سيد جمال أنّ غالبية الشعب العربي الذي تنتمي إليه بالولادة، تعتبر إسرائيل عدواً غاصباً ومجرماً عنصرياً؛ فكيف إذا صحّ أنّك لم تكتفِ بزيارة هذا الكيان، بل صليت أمام «حائط المبكى» الذي يُستخدم رمزاً لتهويد فلسطين ويشكّل خطراً يومياً على المسجد الأقصى؟ لماذا أدنت الاحتجاجات السلمية ضد الفنان آرثور في 2009/1/18 خلال القصف الإسرائيلي لغزة؟ لماذا اعتبرت أنّ هذه الاحتجاجات المألوفة في بلاد العالم «تستحق الرثاء وبلهاء»؟ ثم إنّ الاحتجاجات على آرثور لم تكن معاداة للسامية كما زعمت، بل لأنّ آرثور، بحسب كلود ريمون «صهيووني ملتزم بدعم الصهيونية مادياً».



لماذا أدنت الاحتجاجات السلمية ضد الفنان آرثور خلا عدوان غزة؟

آرثور في شتاء 2009 كانوا يهوداً؛ كما أنّ كلود ريمون ينتمي، ويا لغيظ الصهاينة إلى «الاتحاد اليهودي الفرنسي للسلام»؛ فلماذا الإصرار على تشويه سمعة المقاطعين، والدفاع عن الصهيوني آرثور؟ لا حاجة إلى إخبارك بجرائم الصهيونية في بلادنا؛ فانت مغربي الجنسية، والشعب المغربي صاحب أكبر تظاهرات عربية شاجبة للمجازر الإسرائيلية وداعمة لنضال الشعب الفلسطيني. ولا حاجة إلى إخبارك بانضمام عشرات آلاف العمال والأكاديميين والموسيقيين في العالم إلى حركة «بي. دي. أس» التي تدعو إلى مقاطعة إسرائيل، فانت تعيش في فرنسا ومطلع على الحملة. لكنّ ما لا يبدو أنّك تدركه أننا نحن المكتوبين بنار (إسرائيل)، نعتبر زيارة الكيان الصهيوني (فضلاً عن حائط المبكى)، وإدانة مقاطعي الفنانين الداعمين للصهيونية كآرثور، استخفافاً فظاً بعذاباتنا، وتغطية لجرائم عدونا بزريعة «انفصال الفن عن السياسة». ألم تقل في دفاعك عن آرثور، إنّ الأخير (ليس سفيراً لإسرائيل، بل فنان يؤدي عمله)؛ السيد جمال، على الفنان ألا يكون سفير الظلم والعنصرية والاحتلال والقتل. من هنا، نناشدك الامتناع عن زيارة الكيان الصهيوني وعن الدفاع عن الفنانين الصهاينة، وبالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما وقف قبلك عشرات الفنانين والمناضلين أمثال رودجر ووترز وجون برجر وريتشارد فالك والقس دزموند تونو.

## فلاش

عند السادسة من مساء الثلاثاء 30 نيسان (أبريل). للاستعلام: 01/667701

## بطلب من «مكتب مقاطعة

إسرائيل» التابع لجامعة الدول العربية، قرّرت السلطات اللبنانية منع عرض فيلم «اعتداء» للمخرج اللبناني زياد الدويري (الصورة) الذي صوّرت أجزاء منه في تل أبيب وشارك في بطولته ممثلون اسرائيليون.

علماً أنّ الشريط مقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب الجزائري ياسمينه خضرا، تساوي بين الجراد والضحية، وترضي الغرب وتقدّم نظرة سطحية إلى الصراع العربي الإسرائيلي من خلال قصة طبيب فلسطيني من أراضي الـ 48 يكتشف فجأة أنّ زوجته نفذت هجوماً فدانياً في تل أبيب.

وكتب الدويري على صفحته على فايسبوك «يوسفني



إعلامكم أنّ وزير الداخلية اللبناني مروان شربل قرر معاقبتنا من خلال منع الفيلم (..) بحجة أنّي ذهبت الى اسرائيل. وأضاف صاحب «ويست بيروت»: «هذا قرار غبي وغير عادل».

وكان الفيلم قد نال رخصة لعرضه في لبنان قبل أشهر، إلا أنّ السلطات اللبنانية تراجع بعدما طالب «مكتب مقاطعة اسرائيل» في جامعة الدول العربية، بمنع عرضه في كل الدول العربية. علماً أنّ الشريط يخالف القانون الصادر في لبنان عام 1955 وينص على حظر «المساهمة في مؤسسات أو أعمال إسرائيلية». من جهته، تابع الدويري على صفحته: «لست نادماً، ولا أشعر بأنه يجب عليّ أن أقدم اعتذاراً لأحد».

وبحسب الدويري، فإن السلطات اللبنانية رفضت أيضاً أن يكون الفيلم ضمن الترشيحات اللبنانية لجوائز الأوسكار. ويُرْتَقَب أن يخرج العمل الى الصالات الفرنسية في 29 أيار (مايو) في فرنسا، على أن يعرض في الولايات المتحدة اعتباراً من 21 حزيران (يونيو).

بعدما ملاحقة الرابر التونسي علاء ولد 15 على خلفية أغنيته «البوليسية كلاب»، قضت «محكمة وهران» في الجزائر بالسجن ستة أشهر على مغني الراي الشاب فيصل بعدما انتشرت أغنيته «ماماميا» على يوتيوب حيث اعتبرها القضاء مساساً بمصالح الأمن الوطني.

يذهب الطفل جمال لاكتشاف كيف بدأ العالم، مزوّداً بدفتر وثلاث قطع سحرية من حلوى البرازق. يلتقي بدودة قز، والأقزام السبعة، وأنطوان دي سانت أكرزويري، ويطه سوداء، وأفعى، ورجل وامرأة عاريين، وتمساح ملقّب بـ«الخطير». المسرحية المبنية على رواية L'Origine du Monde، تأليف رافت مجذوب وإخراج لينا أبيض ستقدّم ابتداء من 16 أيار (مايو) حتى 19 منه على خشبة مسرح «غلبنكيان» في حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» في بيروت (قريطم).

للاستعلام: 01/786464